

## فضل بناء المساجد | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد جاء في الصحيحين من حديث عبيد الله الخولاني - [00:00:00](#)

عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من بنى لله بيتا او من بنى لله مسجدا كلا روايتين بنى الله له بيتا في الجنة - [00:00:19](#)

من بنى لله مسجدا وفي رواية من بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة وفي رواية ايضا بنى لله مثله بيتا في الجنة ومعنى مثله في الجنة - [00:00:38](#)

اي ان الله جل وعلا يبني له بيتا في الجنة كما بنى هذا العبد لربه جل وعلا في الارض بيتا وليس المقصود هو ان يساوي البيت الذي في الجنة يساوي البيت الذي في الدنيا - [00:00:58](#)

هذا لا يمكن كما تعلمون وكما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء يعني ان الاسماء تتفق ولكن المسميات وحقائق الاشياء - [00:01:17](#)

هل تتفق ولا تختلف لا شك انها تختلف في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كل ما يخطر على قلبك من النعيم ومن اللذة ومن الكمال ومن السرور ومن الحبوب ما في - [00:01:39](#)

اعظم ولذا يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس مما في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. هي تشترك في الاسماء مسميات ولكن في حقائق الاشياء وفي كنه الاشياء - [00:02:02](#)

وفي لذة هذه الاشياء وفي كمال هذه الاشياء لا تتفق. بل تختلف وبينها وبين ما في الجنة كما بين المشرق والمغرب واعظم من هذا نعم فالله جل وعلا يبني لعبده بيتا في الجنة كما لا كما بنى له بيتا في الدنيا - [00:02:20](#)

يا ايها الاخوة مما يعني يؤيد ما تقدم كما تعلمون بيت الدنيا يحتاج الى صيانة يحتاج الى اصلاح يحتاج لكن هل بيت الجنة يحتاج الى شيء من ذلك لا يحتاج بيت الجنة لا يحتاج الى شيء من ذلك - [00:02:44](#)

بيت الدنيا مهما اصلحته ومهما انفقت عليه فانه عرصة للخراب وللنقص لكل ما يحتاج يعني الى ترميم وتصليح وما شابه ذلك.

بخلاف بيت الجنة وقد جاء ايضا في الحديث الصحيح - [00:03:07](#)

الذي رواه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة ان من بنى لله بيتا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة نفحص القطاة هو المكان الذي تفحص عنه القطاة الطائر - [00:03:31](#)

لكي يضع ماذا بيضة الطائر اذا اراد ان يظع بيضة والدجاج وما شابه ذلك تهيب المكان هذا المفحص كم مقداره لا شك انه شيء يسير حتى تضع البيض فقط فيه - [00:03:50](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول من بنى لله بيتا ولو كمفحص قطاة هذا من باب ضرب الامثال. يعني حتى ولو كان هذا البيت صغيرا فان الله عز وجل يبني له بيتا في الجنة - [00:04:08](#)

نسأل الله من فضله فالاجر عظيم والثواب جزيل يا ايها الاخوة هذه قصة سمعتها باذاعة نداء الاسلام وندعوكم ونفسي الى الانتباه اليها هذا رجل من اهل تركيا اراد ان يبني بيتا - [00:04:25](#)

اراد ان يبني بيتا لله اراد ان يبني مسجدا. لله عز وجل ليس عنده من المال ما يبني به مسجدا ماذا فعل اتى بحصالة واخذ يضع

النقود في هذه الحصادة يوما بعد يوم - [00:04:48](#)

كم لبث على هذا عشرون سنة وبعد ذلك استطاع بتوفيق الله عز وجل ان يبني مسجدا يعني انظر الى العزم وانظر الى التصميم وقبل ذلك وبعده توفيق الله عز وجل - [00:05:09](#)

ما في شك هذا من توفيق الله يعني كما ذكر ابو عبد الله انه اراد ما عند الله فالله عز وجل وفقه اراد ما عند الله جل وعلا فالله عز وجل يسر له ووفقه وان لم يصبر عشرين سنة - [00:05:32](#)

يعني يأتي الى الشيطان يقول ما تدري انت تحيا ولا تموت ما تدري لا شك كل إنسان ما يدري لكن هذا استمر طول هذه المدة حتى استطاع بتوفيق الله ان يبني مسجدا لله جل وعلا - [00:05:49](#)

وهذه امرأة اخرى تعمل اه منظفة في بيت من البيوت وهي من خارج هذه البلاد اتت الى هذه البلاد وهي كبيرة في السن يعني لا زالت تعمل حتى كبرت في السن - [00:06:08](#)

فسئلت لماذا يعني وانت كبيرة في السن وما زلت تعملين قادت لكي اجمع ما ابني به مسجدا يعني انظر سبحان الله قالت اني اجمع واعمل حتى ابني مسجدا لله جل وعلا - [00:06:25](#)

واذا الانسان استعان بالله جل وعلا فانه سوف يجد التوفيق من ربه سبحانه وتعالى. بس ما على الانسان الا ان يصدق وان يعزم وان يسأل ربه عز وجل التوفيق يا ايها الاخوان البخاري في كتابه الصحيح اتى بباب باب التعاون في بناء المسجد - [00:06:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون عندما قدم المدينة اول ما بدأ بماذا يا ابا عاصم اول ما بدأ ببناء المسجد يا ايها الاخوان زوار المسجد هم ترى افضل الناس - [00:07:09](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. والله ان المحروم من لم يأت الى بيت الله والله ان هذا محروم محروم الذي لا يأتي الى بيت الله الله جل وعلا ماذا يقول؟ انما يعمر مساجد الله - [00:07:24](#)

من امن بالله واليوم الآخر انما يعمر مساجد الله ترى العمارة هنا حسية ومعنوية العمارة الحسية البناء والعمارة المعنوية بالمحافظة والمداومة على الاتيان الى بيت الله عز وجل. انما يعمر مساجد الله من امن - [00:07:42](#)

لا هو اليوم الآخر فشهد الله عز وجل له بماذا؟ بالايمان الذي يداوم على الاتيان الى بيت الله. ويعمر ايضا مساجد الله فهذا دليل على صدق ايمانه وصحة يقينه بربه جل وعلا - [00:08:05](#)

فاقول فاول ما بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بناء المسجد عندما انتدب الصحابة للبناء كان الصحابة يحملون لبنة لبنة وعمار رضي الله تعالى عنه عمار ابن ياسر كم كان يعمل يا عاصم - [00:08:26](#)

لبنتين فكان الرسول عليه الصلاة والسلام ينفذ الغبار عنه عليه الصلاة والسلام وهذا ترى لم يحصل لاحد الا لرجلين عمار ابن ياسر والثاني من؟ يا ابا عبد العزيز الرسول بيده الشريفة الكريمة نفض الغبار - [00:08:46](#)

عن رجلين نعم نعم احسنت علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عندما اتى اليه وكان في المسجد ايضا. قال قم يا ابا تراب واخذ ينفذ عنه التراب فكان علي رضي الله تعالى عنه هذه الكنية من احب الكنى اليه - [00:09:11](#)

يا ابا تراب نعم رضي الله تعالى عنه فهذا ما فعل عليه الصلاة والسلام الا بهذين الرجلين. علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه - [00:09:31](#)

لانه كان يحمل لبنتين لبنتين في بناء المسجد وكان الصحابة يرتجزون. يقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابداء عفاوا يقولون اللهم نعم اللهم لا خير الا خير الاخرة - [00:09:47](#)

فانصر فاغفر للانصار والمهاجرة. اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر للانصار المهاجرة كانوا يرتجزون بهذا البيت وتعلمون احيانا الانسان الذي يعمل ويشغل يعني عندما يرتجز ينشط ماذا ينشط نعم جسمه - [00:10:09](#)

نعم ونعم تتقوى الروح المعنوية حتى يستمر باذن الله في العمل فكانوا الصحابة يرتجزون حتى يستمروا وينشطوا فالعمل رضي الله تعالى عنهم فيا ايها الاخوة التعاون في بناء بيوت الله عز وجل هذا من افضل الاعمال - [00:10:33](#)

ومن القربات التي تقربك الى ربك جل وعلا هذا ايضا في صحيح البخاري في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة سوداء كانت ماذا تعمل؟ تقم المسجد يعني احيانا الانسان يقول انا ما استطيع حتى بخمسين سنة اني اجمع مبلغ من المال - [00:10:55](#) نقول افعل ما تستطيع بعمل الخير حتى ولو كان بشق تمره كما جاء في الحديث الصحيح فهذه المرأة ما عندها مال فكانت تقوم بالمسجد افتقدها الرسول صلى الله عليه وسلم. فسأل عنها قالوا قد توفيت - [00:11:18](#) فقال عليه الصلاة والسلام دلوني على قبرها ف جاء وصلى على قبرها عليه الصلاة والسلام وهذا لما كانت يعني اللي ما عنده من الايمان واليقين ومن ذلك كانت تقم المسجد يا ايها الاخوان كان - [00:11:41](#) يعني دوكتك عن الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى عندما كان يبني المساجد كان يحث الناس على التعاون في بناء المساجد اللي عنده مال بماله والذي عنده خشب بخشبه هذا قبل خمسين سنة وستين - [00:11:59](#) والذي لا يستطيع لا مال ولا كذا ولا كذا ماذا يفعل يعمل بيده يعمل بيده بكتاب اخبار مكة للفاكهي لعلك تنتبه لهذا ابو عبد الله والكلام للجميع جاء سيل عظيم - [00:12:19](#) الى مكة ودخل الى المسجد الحرام وتعلمون السيل يحمل معاه الاحجار ويحمل التراب ويحمل الاوساخ ويحمل ويتدب الناس لتنظيم بيت الله جل وعلا فكن النساء يخرجن بالليل الى بيت الله لكي ماذا - [00:12:36](#) ينظفون المسجد يخرجن بالليل لكي ينظفون المسجد الحرام بيت الله يخرجن في الليل حتى لا يذاحمون الرجال وحتى ايضا الليل ستر فكنا يخرجن بالليل لا يذاحمن الرجال ولا يختلطون بالرجال كما هو الحال الان والعباد بالله مع الاسف الشديد - [00:13:01](#) كل الفتنة في في اختلاط الرجال مع النساء فكن يخرجن بالليل لكي ينظفونا بيت الله الحرام والله يا ايها الاخوان هذه الاجور نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لمثل هذه الاجور - [00:13:29](#) نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لبناء المساجد والله نسأله جل وعلا ان يوفقنا لكي نبني بيتا او اكثر له جل وعلا. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی وباسمك الاعظم يا حي يا قيوم وفقنا في - [00:13:47](#) في الدنيا لبناء بيت لك واكثر من ذلك. وللتعاون في بناء بيوت لك. نعم اللهم يا كريم قد وعدت بالاجابة ونحن ندعوك في بيت من بيوتك. فاللهم وفقنا لذلك وحقق لنا مرادنا هذا - [00:14:07](#) التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:14:25](#)